المرسل انتفت رسالة الرسول ونقول ان الله فوق سماواته مستو
على عرشه باين من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا
في ذاته شيء من مخلوقاته وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
وتعرج الملائكة والروح اليه وانه يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه وان المسيح رفع بذاته الى الله وان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عرج به الى الله حقيقة وان ارواح
المومنين تصعد الى الله عند الوفاة فتعرض عليه وتقف
بين يديه وانه تعالى هو القاهر فوق عباده وهو العلي الاعلى
وان المومنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من فوقهم وان ايدي
السائلين ترفع اليه وحوائجهم تعرض عليه وانه سبحانه العلي
الاعلى بكل اعتبار فلما سمع المعطل منه ذلك امسك ثم اسرها
في نفسه وخلا بشياطينه وبني جنسه واوحى بعضهم الى
بعض زخرف القول غرورا واضاف المكر والاحتيال واعملوا امرا يستجيرون
به الى نظرايهم من اهل البدع والضلال وعقدوا مجلسا بيتوا فيه
مما يرومه ما لا يرضاه الله من القول والله بما يعملون محيط واتوا
في مجلسهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان واللغط والتخليط
وراموا استدعاء المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليحلوا له
عقد قدره وعليهم ما لفقوه من المكر ونموه فحبس الله سبحانه
عنه ايديهم والسنتهم فلم ينبسوا عليه ورد الله كيدهم في
نحورهم فلم يصلوا بالسوء اليه وخذلهم المطاع فتفرقوا ما كتبوه

من

٥

من المحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل باد و
حاضر واخرج الناس لهم من المخبآت كل ما يبغضها ومن الجوايف والمنقلات
دفاينها وقوى الله جاش المثبت وثبت قلبه ولسانه وشيد
بالسنة المحمدية بنيانه فسعى في عقد مجلس بينه وبين
خصومه عند السلطان وحكم على نفسه كتب شيوخ القوم
السالفين وائمتهم المتقدمين وانه لا يستنصر من اهل مذهبه
بكتاب ولا انسان وانه جعل بينه وبينكم اقوال من قلدتموه ونصوص
من على غيره من الائمة قدمتموه وصرح المثبت بذلك بين ظهرانيهم
حتى بلغه دانيهم لقاصيهم فلم يجد عنوا الى ذلك واستعفوا من
عقده فطالبهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث مناظرة في مجلس
عام على شريطة العلم والانصاف تحضر فيه النصوص النبوية و
الآثار السلفية وكتب ائمتكم المتقدمين من اهل العلم والدين فقيل
لهم لا مراكب لكم تسابقون بها في هذا الميدان وما لكم بمقاومة
فرسانه يدان فدعاهم الى مكاتبة بما يدعون اليه فان كان حقا
قبله وشكركم عليه وان كان غير ذلك سمعتم جوابه المثبت وتبين
لكم حقيقة ما كذب به فابوا ذلك اشد الاباء واستعفوا غاية
الاستعفاء فدعاهم الى القيام بين الركن والمقام قياما في مواقف
الابتهال حاسري الرؤوس نسأل الله ان ينزل بأسه باهل البدع و
الضلال وظن المثبت والله ان القوم يجيبون الى هذا فوطن نفسه
عليه غاية التوطين وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)